الصحافة المتأنية في الإعلام الرقمي الفلسطيني
دراسة حالة على موقع متراس
Slow Journalism in the Palestinian Digital Media
A Case Study on Metras Website

أ.د. طلعت عبد الحميد عيسى *

الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين *tissa@iugaza.edu.ps*

أ. محمد نافذ قاعود

صحفي وكاتب فلسطيني *moh8_2@hotmail.com*

تاريخ الاستلام 2023/03/29 تاريخ القبول 2023/11/25

الملخص

في ظل تهافت وسائل الإعلام وراء تحقيق السبق الصحفي على حساب الأهمية والعمق، ظهر نمط جديد يسمى الصحافة المتأنية التي تسعى إلى تقديم مادة صحفية مركزة ومعمقة وشاملة وناضجة، ويعد موقع متراس أحد وسائل الإعلام الرقمي الفلسطيني التي تقدم محتوى متأنٍ يلتزم بالمعايير الصحافية، وبالدقة المهنيّة والبحثيّة على أساس فهم الأخبار، وتشريح المعلومة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الصحافة المتأنية الفلسطينية متمثلاً في موقع متراس، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب دراسة الحالة، واعتمدت على استمارة تحليل المضمون التي طبقت على عينة زمنية خلال عام كامل هو 2021م، حيث تم حصر جميع الموضوعات في الموقع والبالغ عددها 114 موضوعاً، واستخدمت المقابلة المقننة.

وأكدت النتائج أن الموضوعات السياسية جاءت أولاً في الموقع وبنسبة عالية بلغت 50٪، تلتها الثقافية والاجتماعية، واتضح أن موضوعات الموقع تتوفر فيها خصائص الصحافة المتأنية: كالعمق، والانتقائية، والجودة السردية، كما يعتمد موقع متراس بالدرجة الأولى على الكتّاب كمصدر للمعلومة في موضوعات الصحافة المتأنية بنسبة 53.5٪، ثم الصحفيون المتمرسون.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المتأنية، الإعلام الرقمي، موقع متراس، الإعلام الفلسطيني.

Abstract:

Amidst the rush of media outlets to achieve journalistic scoop at the expense of importance and depth, a new style has emerged called slow journalism, which seeks

to provide concentrated, comprehensive, mature and deep journalistic material. Metras website is one of the Palestinian digital media outlets that provides deliberate content adhering to journalistic standards, accuracy, professionalism and research-based understanding of news, and analysis of information.

The study aimed to uncover the reality of slow Palestinian journalism represented by the Metras website. It is a descriptive study that used the survey method, with content analysis approach, and mutual relations study method, within the framework of case study approach. The study relied on a content analysis form applied to a sample during a full year of 2021, where all 114 topics on the website were identified, and structured interviews were used.

The results confirmed that political topics came first on the website with a high percentage of 50%, followed by cultural and social topics. It was also evident that the website's topics have the characteristics of slow journalism, such as depth, selectivity, and narrative quality. Moreover, the Metras website primarily relies on writers as a source of information in slow journalism topics, accounting for 53.5%, followed by experienced journalists..
Keys Words: Slow Journalism, Digital Media, Metras Website, Palestinian Media
* المؤلف المرسل

مقدّمة:

وفّر الإعلام الرقمي ميزات متعددة، وتلبية لاحتياجات الجمهور في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ولهث مستخدميها خلف سرعة الحصول على الأخبار والمعلومات، فقدت المادة الصحفية في أغلب الأحيان العمق والشمول والدقة، ووجد الصحفيون أنفسهم بشكل واعٍ أو غير واعٍ يتجهون إلى تسطيح موادهم الصحفية تدريجياً تماشيا مع متطلبات العصر الجديد، ورغبة الجمهور الجديد.

وفي ظل تهافت وسائل الإعلام وراء تحقيق السبق الصحفي على حساب الأهمية والعمق، ظهر تيار من الصحفيين ينادي بالصحافة المتأنية التي تسعى إلى تقديم مادة صحفية مركزة ومعمقة وشاملة وناضجة، ودون الخشية من فقدانها لأهميتها نظراً لطول مدة إنجازها.

ونشأ مفهوم الصحافة المتأنية كرد فعل على الصحافة التي تلهث وراء السبق، وتنتج موضوعات تتسم بالسطحية وعدم الأهمية، وتُعد الجودة والأسلوب السردي وقضاء المزيد من الوقت في عمليات البحث والتنقيب عن المعلومات من العناصر الأساسية للصحافة المتأنية.

وتنبع أهمية الصحافة المتأنية من دورها في استعادة ثقة القارئ بالأخبار نتيجة للفجوة التي نشأت تدريجيًا وأحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي، وما يُنشر تحت اسم الأخبار العاجلة بصورة غير

دقيقة دون التأكد من صحة ما يرد فيها من معلومات، كما تحاول أيضًا الترويج لفكرة التخلي عن دورة الأخبار العاجلة في المؤسسات الإعلامية.

وتأتي هذه الدراسة للتعرف إلى واقع ممارسة موقع متراس الفلسطيني للصحافة المتأنية، والموضوعات التي يتناولها، ومصادرها، وأهدافها، وخصائصها، بالإضافة إلى الكشف عن الشخصيات المحورية، والمنشأ الجغرافي لهذه الموضوعات، وخصائصها، والوسائط المتعددة، والخدمات التفاعلية المستخدمة مع موضوعات الصحافة المتأنية في الموقع.

1. الدراسات السابقة:

تطرقت عدد من الدراسات لموضوعات قريبة من موضوع الدراسة المتعلق بالصحافة المتأنية ومنها: دراسة Tejedor and others (2021) التي كشفت عن دور مهم للصحافة المتأنية في الكشف عن الفساد، والاتجار بالمخدرات، وإساءة استخدام السلطة، وانتهاكات حقوق الإنسان في بلدان المواقع عينة الدراسة، كما تضفي الصحافة المتأنية الطابع الإنساني على القصص، نظرًا لاهتمامها البالغ في طريقة سرد هذه القصص، وبيّنت أن الصحفيون المتأنيون يعتمدون بشكل كبير على التعاون مع الوكالات الدولية لأن محتواهم أكثر نخبوية مقارنة مع أقرانهم التقليديين[1].

وتوصلت دراسة Rekondo and others (2021) ، إلى أن 56٪ من الجمهور الكولومبي يقدر الصحافة المتأنية ويعرفونها ويستهلكونها، وهم مستعدون لدفع ثمن إضافي مقابل جودة تقاريرها، وأن 90٪ من التقارير المتأنية في عينة الدراسة مرفق بمحتواها مواد سمعية وبصرية، أو وسائط متعددة لتسهيل فهمها لدى الجمهور، وكشفت أن 58٪ من الجمهور الكولومبي يفضلون التقارير المتأنية المرتبطة بالاستقصاء، على التقارير المتأنية التي تتناول موضوعات أخرى[2].

أما دراسة Gauxachs (2020) ، فتوصلت إلى أن الصحافة الرقمية المتأنية تعزز مشاركة المجتمع في أنشطة المجتمع ككل، وتعتبر أداة ومساحة للحوار بين الأديان والتفاهم بين الثقافات والحوار، في حين جاء التركيز على التفاصيل الدقيقة في المرتبة الأولى من عناصر الصحافة المتأنية المتبعة في موضوعات عينة الدراسة بنسبة 95٪، تلاها اتباع السرد في عرض القصة بنسبة 80٪، ثم استخدام الحوار بنسبة 42٪[3].

وأظهرت دراسة Penafiel and others (2020) ، أن وسائل الإعلام تعطي أولوية محدودة لإنتاج موضوعات وقصص متخصصة في الصحافة المتأنية، ولا تضعها على جدول أولوياتها، وعرفت الصحافة المتأنية على أنها هي ممارسة صحفية مبتكرة وعالية الجودة، تعمل على تفسير الثقافة والمجتمع في خضم تحول رقمي عميق[4].

وتوصلت دراسة Pedriza (2017) ، إلى أن الصحافة المتأنية تقدر على إثارة اهتمام الجماهير العالمية، ولا تكتفي بجمهورها النخبوي المتقدم في السن الذي يتمتع بخلفية أكاديمية أعلى، وكذلك

يمكن ممارسة الصحافة المتأنية بشكل فعال في الوسائل التي تتبع نظام سرعة نشر المعلومات، على أن يتم تحديث المحتوى الصحفي وتجديده بشكل مستمر، وفي كل الجوانب[5].

أما دراسة Boyles (2016) ، فتوصلت إلى أن تقارير الصحافة المتأنية ظهرت كأداة جديدة لتقديم المساءلة، كما أنها شكلت جوهر الصحافة المتأنية في مدينة نيو أورلينز، وأظهرت أن الصحافة المتأنية حسّنت من الخدمة العامة في المدينة نظرًا لعملها كأداة أخرى لمساءلة المؤسسات العاملة في الشأن العام[6].

في حين أثبتت دراسة Carretero, A., & Bariain (2016) ، أن التقارير الصحفية المتأنية هي أكثر تكلفة من التقارير التقليدية، وتحاول تغطية نفقاتها من خلال مخاطبة مجتمعات مخصصة من القراء، وأن السياسة التحريرية للمجلة عينة الدراسة ترفض بشكل صريح التوجه الصحفي إلى السرعة والتجزئة المفرطة والجمع بين السجلات والمقابلات، بل تحرص على التعمق في التقارير، والابتعاد عن الأخبار التقليدية[7].

وكشفت دراسة Drok & Hermans (2016) ، أن 75٪ من المستخدمين الأصغر سنًا يرغبون في أن تكون لغة الموضوعات أكثر بساطة، وتوجه الجمهور نحو حلول المشكلات المجتمعية، في الوقت الذي يفضل فيه 70٪ من المبحوثين الصحافة السريعة على الصحافة المتأنية، فيما يفضل 30٪ الصحافة المتأنية على الصحافة التقليدية[8].

2. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى واقع الصحافة المتأنية في موقع متراس الفلسطيني، من خلال الكشف عن الموضوعات التي يتناولها، ومصادرها، وأهداف الصحافة المتأنية، وخصائصها، بالإضافة إلى معرفة الشخصيات المحورية، والمنشأ الجغرافي لموضوعاتها، والأساليب الإقناعية المستخدمة، وأنواع الصحافة المتأنية، وتقسيماتها حسب الطول، والوسائط المتعددة، والخدمات التفاعلية المستخدمة مع موضوعات الصحافة المتأنية في الموقع.

3. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:

3.1 حداثة موضوع الدراسة في الدراسات العالمية، وقلة وجوده في الدراسات العربية والفلسطينية.

3.2 أهمية الدراسة العلمية كونها من أوائل الدراسات العربية المتعلقة بالصحافة المتأنية.

3.3 أهمية وجود رؤية متكاملة عن الصحافة المتأنية بإطارها النظري، وتطبيقها العملي.

3.4 الدور الذي تؤديه الصحافة المتأنية في تناول موضوعات الواقع الفلسطيني بعمق وشمولية.

4. أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

يتمثل هدف الدراسة الرئيس في الكشف عن واقع الصحافة المتأنية في الإعلام الرقمي الفلسطيني متمثلاً في موقع متراس، وتم وضع عدد من التساؤلات تحقق هذا الهدف، وهي:

4.1 ما الموضوعات التي تناولتها الصحافة المتأنية في موقع متراس؟

4.2 ما مصادر موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس؟

4.3 ما أهداف وخصائص موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس؟

4.4 ما الشخصيات المحورية في موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس؟

4.5 ما المنشأ الجغرافي لموضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس؟

4.6 ما أساليب الإقناع المستخدمة في موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس؟

4.7 ما أنواع المادة الصحفية المستخدمة مع موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس؟ وما تقسيماتها حسب الطول؟

4.8 ما الوسائط المتعددة والخدمات التفاعلية المستخدمة مع موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس؟

5. نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وتستهدف هذه البحوث تصوير وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين، للحصول على معلومات دقيقة عنها[9]، حيث تفيد في توصيف واقع الصحافة المتأنية في موقع متراس.

واعتمدت الدراسة لتحقيق ذلك على المنهج المسحي وهو جهد علمي منظم يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع المعلومات اللازمة والكافية عنها[10]، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، كما اعتمدت على منهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليلها، والتعمق فيها لمعرفة ارتباطاتها الداخلية والخارجية، وعلاقتها مع الظواهر الأخرى[11]، وفي إطاره تم استخدام أسلوب "دراسة الحالة"، لدراسة وتوصيف واقع الصحافة المتأنية في موقع متراس.

واستخدمت هذه الدراسة أداة استمارة تحليل المضمون عبر دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بواسطة الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال بهدف الكشف عما تريد هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها[12]، كما استخدمت المقابلة المقننة عبر مقابلة القائم بالاتصال في موقع متراس، وعدداً من الخبراء، وذلك لإثراء الإطار المعرفي وتفسير بعض النتائج.

وقد تم تقسيم فئات تحليل المضمون في استمارة التحليل إلى:

5.1 فئة الموضوعات: وتشمل عدة موضوعات "السياسية، الثقافية والاجتماعية، والأمنية، والاقتصادية، والقانونية، والصحية، وغيرها من الموضوعات الأخرى".

5.2 فئة المصدر الصحفي: ويقصد به المصدر المُعد للمادة الإعلامية، وتنقسم إلى "هيئة التحرير، كتّاب، صحفيون متمرسون، ترجمات، مصادر أخرى".

5.3 فئة المصادر الأولية: وتنقسم إلى "جهات حكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، الفصائل الفلسطينية، خبراء ومختصون، الكاتب الصحفي، كتب ومراجع، أخرى".

5.4 فئة أهداف الموضوعات: ويقصد بها الهدف الأساسي من إعداد التقرير وتشمل: نشر الوعي، نشر معاناة الفلسطينيين، فضح الاحتلال الإسرائيلي، نقد الحكومة، دعم المقاومة، أخرى.

5.5 فئة خصائص المادة الصحفية: وهي الخصائص التي إذا توفرت في المادة الصحفية يمكن اعتبارها صحافة متأنية، وتشمل: "الانتقائية، الجودة السردية، العمق".

5.6 فئة الشخصيات المحورية: وهي الشخصيات الفاعلة والمؤثرة في الأحداث، وتنقسم إلى: "شخصيات فلسطينية، وشخصيات إسرائيلية، شخصيات عربية، شخصيات أجنبية".

5.7 فئة المنشأ الجغرافي: ويقصد به الموقع الجغرافي الذي يتناول التقرير قضية واقعة فيه، وتشمل "القدس المحتلة، الضفة الغربية، قطاع غزة، الأراضي المحتلة عام 1948، عربي ودولي".

5.8 فئة أساليب الإقناع: وهي الأساليب والوسائل التي يستخدمها الكاتب بهدف إقناع جمهوره بمضمون موضوعاته، وتنقسم إلى: "حجج وبراهين، إحصاءات، اقتباسات، مقارنات، عرض وجهات نظر متعددة، وأخرى".

5.9 فئة نوع المادة المتأنية: ويقصد بها القالب الذي قُدمت به المادة المتأنية، وينقسم إلى "التقارير المطولة، تقارير القائمة، تقارير الجذور والخلفيات، التقارير التحليلية، التقارير المترجمة، أخرى".

5.10 فئة طول التقارير: وتنقسم إلى التقارير الطويلة: والتي يزيد عدد كلماتها على 2000 كلمة للنص فقط، التقارير المتوسطة: وهي التي يتراوح طولها من أكثر من 1000 كلمة إلى أقل من 2000 كلمة للنص فقط، التقارير القصيرة: وهي التي يقل عدد كلماتها عن 1000 كلمة.

5.11 فئة الوسائط المتعددة: وتشمل "الصور، الفيديو، المقاطع الصوتية، جرافيك".

5.12 فئة الخدمات التفاعلية: وهي الأدوات المرتبطة بالإعلام الرقمي، واستخدمها الموقع لإبراز الموضوع وإظهار تكامله، ومنها: "روابط وإحالات، الربط بمواقع التواصل الاجتماعي، إرفاق المراجع: تقديم الشروحات".

6. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في موقع متراس الفلسطيني، منذ إطلاقه في مايو 2018 وحتى ديسمبر 2021م، أما العينة الزمنية للدراسة فكانت لمدة عام، في المدة الواقعة بين 2021/01/01م و2021/12/31م، باستخدام الحصر الشامل لكل المواد المنشورة خلال هذه الفترة، والتي بلغت 114 تقريراً.

7. وحدات التحليل وأساليب القياس:

اعتمدت الدراسة على عدد من وحدات التحليل وهي: الوحدة الطبيعية للمادة الطبيعية، ووحدة الموضوع، ووحدة الشخصية، وتتمثل وحدات القياس في العدّ والتكرار لموضوعات الصحافة المتأنية في مواقع متراس.

8. إجراءات الصدق والثبات:

8.1 إجراءات الصدق: لكي يصل الباحثان إلى نتائج تتسم بالدقة وبدرجة عالية من الصدق في أداة الدراسة حددا فئات تحليل المضمون وأدواته بدقة، وتم عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من أساتذة الإعلام[13]، حيث تمت الاستفادة من ملاحظاتهم وإجراء تعديلات على الاستمارة، بحيث تتفق معها وتتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

8.2 إجراءات الثبات: تأكد الباحثان من ثبات النتائج بإعادة التحليل مرة أخرى، بعد انتهاء المدة الزمنية للعينة الأصلية بشهرين، تم تحليل عينة عشوائية بسيطة من العينة الأصلية بلغ قوامها 16 مادة من أصل 114 مادة، بنسبة 14.3٪، وقد بلغت نسبة التوافق بين الدراسة وإعادة التحليل 93.7٪ وهي نسبة ثبات مقبولة في الدراسات الإعلامية.

9. نتائج الدراسة التحليلية:

يعرض الباحثان نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالصحافة المتأنية بموقع متراس، والتي طبقت على جميع الموضوعات المتأنية المنشورة على موقع متراس خلال الفترة الزمنية 1 يناير 2021م وحتى 31 ديسمبر 2021م، وقد بلغت مجتمعة (114) تقريراً.

9.1 موضوعات الصحافة المتأنية:

الجدول 1 موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

نوع الموضوعات	ك	٪
سياسية	73	50

ثقافية	19	13
اجتماعية	19	13
اقتصادية	13	8.9
بيئية	9	6.1
قانونية	4	2.8
أمنية	4	2.8
صحية	3	2
أخرى	2	1.4
المجموع	146	100

ويُرجع الباحثان تصدر الموضوعات السياسية للمرتبة الأولى بنسبة عالية 50٪ من موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس إلى الهدف من نشأة الموقع القائم على إعداد موضوعات حول فلسطين وما حولها على أرضية منحازة للمقاومة بأشكالها كافة.

وكون فلسطين ترزح تحت الاحتلال، فإن بيئتها تشهد تطورات سياسية يومية متلاحقة، لذا كان من الطبيعي جداً أن تأتي الموضوعات السياسية في الدرجة الأولى من اهتمام موقع متراس، لتغطيتها هذه التطورات، وتماشياً مع الظروف التي تمر بها فلسطين، خاصة خلال فترة عينة الدراسة، والتي شهدت معركة سيف القدس في مايو 2021م وما رافقها من أحداث في الضفة والقدس والداخل المحتل.

وتأخرت الموضوعات الصحية والدينية والقانونية بسبب طبيعة موقع متراس، ويعتقد الباحثان أن تأخر الموضوعات الصحية يأتي نظرا لاهتمام الموقع بشكل أساسي في الجانب السياسي والاجتماعي، لكن من غير المنطقي أن تأتي الموضوعات الصحية في المرتبة قبل الأخيرة، خاصة وأن عام 2021م وهي الفترة التي أجريت فيها الدراسة حيث كانت ذروة جائحة كورونا.

وتشير هيئة تحرير موقع متراس أنّ السياسة في فلسطين مدخلٌ إجباريّ لفهم الثقافة والمجتمع والاقتصاد والصحّة وغير ذلك، ولكنّ الموضوعات مُتداخلة في أغلب الوقت، وهذا يتماشى مع تصدر الموضوعات السياسية من بين باقي الموضوعات، في حين بررت تأخر موضوعات الصحة رغم جائحة كورونا إلى أن الموقع تناول موضوع الجائحة من جانبين، الأول: النظر في السياسات الإسرائيليّة وتحليلها، والثاني: النظر في ممارسات وإجراءات السلطة الصحيّة ضمن دورها الوظيفي والأمني[14].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو سعدة (2017)، حيث جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من بين موضوعات الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية[15]، في حين اختلفت مع دراسة شوشان (2019)، والتي جاءت الموضوعات الرياضية فيها بالمرتبة الأولى[16]، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو سعدة (2017) لأنها تناقش الواقع الفلسطيني نفسه الذي يغلب عليه الموضوعات

السياسية، بينما اختلفت مع دراسة شوشان (2019) نظرا لاختلاف البيئة كون الدراسة أُجريت في الجزائر، واختلاف البيئة ينتج عنها اختلاف في الاهتمامات.

ويشير الباحثان إلى أن الموضوعات التي تناولها موقع متراس تقع ضمن اهتمامه، وما يتوافق مع سياسته التحريرية، وهذا يتفق مع نظرية الأجندة التي تفترض أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها[17].

9.2 المصادر الصحفية:

الجدول 2 المصادر الصحفية لموضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

المصادر الصحفية	ك	٪
كتّاب	61	53.5
صحفيون متمرسون	33	28.9
هيئة التحرير	10	8.8
ترجمات	5	4.4
أخرى	5	4.4
المجموع	114	100

يُرجع الباحثان تصدر الكتّاب كمصدر المعلومة بنسبة كبيرة نظراً لأن موقع متراس يهدف إلى تقديم محتوى يلتزم بالمعايير الصحفية، وبالدقة المهنيّة والبحثيّة، ويسعى إلى تقديم تقارير قائمة على أساس فهم الأخبار لا عرضها، وتشريح المعلومة وإسناد كل ذلك بخلفيات تاريخية ومعرفية وافية، وهو ما يكون الكتّاب في أغلب الأحيان الأقدر على تحقيق هذا الهدف من واقع خبرتهم العملية وتجاربهم الشخصية، وهذا يدلل على اهتمام القائمين على موقع متراس بتقديم موضوعات ذات جودة عالية من خلال إفراد المساحة الأكبر لفئة الكتاب أصحاب الخبرة الواسعة والتجربة الكبيرة.

وفي المرتبة الثانية جاء الصحفيون المتمرسون، وهو مؤشر طبيعي كون الصحفيين قد يكونون أصحاب تجربة وخبرة أقل من الكتّاب وخاصة في القضايا غير السياسية، في حين تأتي الترجمات والمصادر الأخرى في المرتبة الأخيرة وباستخدام قليل جدا، نظرا لأن الموقع بأصله مختص بالشأن الفلسطيني، لذلك سيكون الكتّاب والمصادر العربية والفلسطينية أولى وأجدر على تناول ومعالجة القضايا الفلسطينية من غيرهم، كما أن الترجمات جاءت هنا في موضوعات ثقافية أو أدبية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة مقداد (2021) والتي جاء المراسل في المرتبة الأولى[18]، ويرجع الباحثان سبب الاختلاف إلى أن الوسائل الإعلامية الفلسطينية تعتمد على وكالات الأنباء ومواقع القنوات الإخبارية الكبيرة في نقل الأخبار، فبالتالي يقل دور المراسل في نقل الأخبار، فيتجه

المراسلون إلى إعداد التقارير والأحاديث الصحفية، بينما في موقع متراس الأمر مختلف، فاهتمام الموقع غير منصب باتجاه التغطية الإخبارية، لذلك فهو ليس بحاجة إلى مراسلين.

9.3 المصادر الأولية:

الجدول 3 المصادر الأولية في موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

المصدر	ك	٪
الكاتب الصحفي	70	29.8
كتب ومراجع ووثائق	60	25.5
خبراء ومختصون	42	17.9
جهات حكومية	29	12.3
مؤسسات مجتمع مدني	19	8.1
فصائل فلسطينية	10	4.3
أخرى	5	2.1
المجموع	235	100

يرى الباحثان أن تصدر الكاتب الصحفي كمصدر أولي للمعلومات في موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس، يأتي متماشيا مع حرص موقع متراس على انتقائه لكتّابه انتقاءً دقيقاً، وبالتالي فإن الكتّاب في الموقع يمتلكون تجربة شخصية وخبرة عملية، فتجد أن تقاريرهم مبنية في بعض الأحيان على تجاربهم ومعرفتهم الشخصية ومعايشتهم للأحداث، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج الجدول السابق.

لكن هذا الأمر قد يُسقط الموقع وكتّابه في فخ الثقة الزائدة، بحيث يكتفي الكاتب بمعلوماته وخبرته وتجربته وتحليلاته دون أن يُدعم تقريره بالكثير من المصادر الأولية التي من شأنها أن تزيد ثقة الجمهور بما يقدمه الموقع، وتساهم في إقناعهم على الوجه الذي يريده الكاتب، في حين تبرر هيئة تحرير موقع متراس تصدر الكاتب الصحفي كمصدر أولي للمعلومات في موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس إلى أن الصحفي مع الوقت والخبرة والمراكمة يصبح خبيراً في شؤون بعينها، كما أنه هناك بعض المقالات التي لا يوجد فيها ذكر كبير للمصادر، تكون عبارة عن مقالات تحليل أو تعليق على حدث أو موضوع ما، ويكون الكاتب فيها مطلع ويمكن الاعتماد عليه[19].

وفي المرتبة الثانية من المصادر الأولية جاءت الكتب والمراجع والوثائق، ويشير الباحثان هنا إلى تقدمها بدرجة قريبة من الكاتب الصحفي إلى أن كتّاب موقع متراس يحرصون على إظهار مصداقية تقاريرهم من خلال إسناد المعلومات بمعلومات موثقة من كتب ومراجع ووثائق، وهذا يدلل على حجم الجهد المبذول في إعداد هذه التقارير، وهو ما يتماشى مع محددات الصحافة المتأنية وخصائصها.

وتأتي في المرتبة الأخيرة المصادر الأخرى، وفي المرتبة التي تسبقها الفصائل الفلسطينية بنسبة 4.3٪ وهي نسبة ضئيلة خاصة مع اهتمام الموقع بالبعد الفلسطيني التي تُعد الفصائل الفلسطينية المُشكل الأساسي لجُل أحداثه.

ويُرجح الباحثان قلة استخدام الموقع لمصادر أولية من الفصائل الفلسطينية يأتي في إطار حرص موقع متراس على الظهور بصورته الاستقلالية وعدم تصنيفه بجانب أي من الفصائل الفلسطينية، في حين تعزو هيئة تحرير موقع متراس قلة استخدام الفصائل الفلسطينية من بين المصادر الأولية إلى أنه على الرغم من أن الفصائل جزء أساسي من السياسة الفلسطينيّة، لكنها لا تملك كل الواقع، ولا تملك كل الحقيقة، فالمعلومات ومصادرها تتنوع، كذلك أحياناً الفصائل أو أعضاؤها قد يعطونك المعلومة دون رغبة في أسمائهم[20].

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السيقلي (2021) ، والتي جاء أن المواطنين العاديين في المرتبة الأولى من مصادر المعلومة[21]، بينما جاء في هذه الدراسة الكاتب الصحفي في المرتبة الأولى من بين مصادر المعلومة، ويرجع الباحثان هذا الاختلاف إلى الاختلاف في طبيعة المواقع عينة الدراسة، فالأخبار كما في المواقع الإخبارية في دراسة السيقلي عادة ما تكون مرتبطة بالمواطنين، في حين موقع متراس فمحتواه ليس إخباريا، بل محتوى متأنٍ بحاجة إلى مصادر دقيقة وموثوقة.

9.4 أهداف الموضوعات:

الجدول 4 أهداف موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

هدف الموضوع	ك	٪
إبراز معاناة الفلسطينيين	52	23.4
الإعلام	48	21.6
نشر الوعي	45	20.3
فضح الاحتلال	45	20.3
نقد الحكومة	18	8.1
دعم المقاومة	13	5.9
أخرى	1	0.4
المجموع	222	100

ويعتقد الباحثان أنه من الطبيعي لموقع مختص في الشأن الفلسطيني أن يكون إبراز معاناة الفلسطينيين أول أهدافه واهتماماته، فالموقع يصب كل جهده في أن يكون متراسا أمام مشاريع الاحتلال، وكل مشاريع الاحتلال قائمة على إلحاق المعاناة بالفلسطينيين، فلذلك يرى الباحثان أن هدف إبراز معاناة الفلسطينيين يأتي في إطار الهدف العام من إنشاء الموقع، ومن الطبيعي والمنطقي تصدره من بين باقي الأهداف، وبدرجة قريبة منه يأتي هدف الإعلام وهو أحد أهداف الصحافة المتأنية والتي تسعى إلى تقديم وجبة معرفية شاملة حول الموضوع الذي تتناوله.

وتظهر النتائج تقارب بين الأهداف الأربعة الأولى، وهي: (إبراز معاناة الفلسطينيين، والإعلام، وفضح الاحتلال، ونقد الحكومة) وهذا يُشير إلى شمولية التقارير التي يحقق في معظمها عدة أهداف، وهذا يأتي متماشيا مع أهداف الصحافة المتأنية، ويدلل على اهتمام القائم بالاتصال في موقع متراس بتقديم تقارير شاملة ومتكاملة.

في حين يأتي في مرحلة متأخرة هدف دعم المقاومة على الرغم من أن الموقع في تعريفه يقول إنه يقدم محتوى على أرضية منحازة إلى المقاومة بأشكالها كافة[22]، وتبرر هيئة تحرير موقع متراس ذلك بأنها كثفت إنتاجاتها خلال هبة القدس ومعركة سيف القدس على منصات التواصل الاجتماعي[23]، على اعتبار أن هذه الأحداث - وهي أبرز محطات المقاومة خلال العينة الزمنية للدراسة- لا يمكن التأخر عن تناولها، فكان تكثيف التعامل هنا على منصات التواصل الاجتماعي، وليس على الموقع.

9.5 خصائص الصحافة المتأنية:

الجدول 5 خصائص موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

خصائص الصحافة المتأنية	ك	٪
الجودة السردية	92	80.7
الانتقائية	91	79.8
العمق	85	74.6

ن= 114

يوضح الباحثان أنه لابد أن تشتمل كل موضوعات الصحافة المتأنية على عدد من خصائص الصحافة المتأنية، وأن الموضوع الذي يفتقر إلى هذه الخصائص لا يمكن اعتباره من موضوعات الصحافة المتأنية، كأن يكون فاقدا للعمق، أو فاقدا للجودة السردية أو الانتقائية، لذلك فإن جُل موضوعات موقع متراس اشتملت على الخصائص الثلاثة الأساسية للصحافة، بينما افتقدت بعض الموضوعات لخاصية أو خاصيتين من هذه الخصائص، وهذا يدلل على الاهتمام الحقيقي من القائم بالاتصال بموقع متراس على إعداد تقارير نوعية وذات جودة عالية.

ويعتقد الباحثان أنه من الطبيعي أن تتقدم الجودة السردية على غيرها من خصائص الصحافة المتأنية، لأن جودة السرد وجمال اللغة أحد الأسباب التي تجذب القارئ لمواصلة قراءة التقرير على الرغم من طوله، وكما يرى الصحفي المختص في الصحافة المتأنية كارل أونوريه أن الصحافة المتأنية لابد أن تكون انتقائية وتفسيرية، بحيث لا يكتب الصحفي المتأني عن أي شيء، إنه يروي قصصًا مهمة كبيرة وصغيرة تلقى صدى لدى القراء[24].

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزرد (2021) حيث تصدر الأسلوب السردي المرتبة الأولى من إجمالي الأساليب المتبعة في تناول موضوعات كورونا بنسبة 70.9٪[25]، فيما اختلفت هذه النتيجة مع

دراسة Gauxachs (2020) والتي جاء التركيز على التفاصيل الدقيقة في المرتبة الأولى من عناصر الصحافة المتأنية المتبعة في موضوعات عينة الدراسة بنسبة 95٪[26]، ويعزو الباحثان ذلك إلى الاختلاف في هدف الدراسة حيث أن دراسة Gauxachs (2020)، هدفت إلى الكشف عما إذا كانت الصحافة المتأنية يمكن أن تعمل كأداة للحوار بين الأديان والتفاهم بين الثقافات وهذا الجانب يحتاج إلى التفاصيل الدقيقة والصحيحة أكثر من حاجاته إلى تقديم الجودة السردية على العمق.

9.6 الشخصيات المحورية:

الجدول 6 الشخصيات المحورية في موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

الشخصيات المحورية	ك	٪
فلسطينية	109	55
إسرائيلية	64	32.4
أجنبية	15	7.6
عربية وإسلامية	10	5
المجموع	198	100

يعتقد الباحثان أن ظهور الشخصيات الفلسطينية كشخصيات مؤثرة ومحورية بنسبة كبيرة جدا في موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس يأتي في سياقه الطبيعي نظرا لأن الموقع فلسطيني ومختص في الشأن الفلسطيني، وهذا يتماشى مع النتيجة في الجدول (4) حيث جاء إبراز معاناة الفلسطينيين في المرتبة الأولى بين أهداف الموضوعات في موقع متراس، وكذلك ظهرت الشخصيات الإسرائيلية في المرتبة الثانية وبنسبة كبيرة، وهذا نتيجة لأن جُل موضوعات الشأن الفلسطيني يرتبط الاحتلال الإسرائيلي بها بشكل وثيق، فهو المتسبب بحصار غزة، وكذلك المتسبب في قتل الفلسطينيين والاعتداء عليهم، واعتقال الأطفال والنساء والأبرياء، والاعتداء على المقدسات، وتدمير البيوت، وهذه النتيجة تتماشى مع النتيجة في الجدول (4) حيث جاء هدف فضح الاحتلال بنسبة كبيرة من بين أهداف موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مقداد 2020م، والتي جاءت فيها الشخصيات الفلسطينية بالمرتبة الأولى[27].

9.7 المنشأ الجغرافي:

الجدول 7 المنشأ الجغرافي لموضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

المنشأ الجغرافي	ك	٪
الضفة الغربية	66	57.9
قطاع غزة	19	16.7
عربي ودولي	12	10.5
القدس المحتلة	9	7.9

الداخل المحتل	8	7
المجموع	114	100

يُرجع الباحثان سبب ارتفاع موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس التي منشأها الجغرافي الضفة الغربية إلى مكان تأسيس الموقع وهيئته التحريرية من الضفة الغربية، لذلك نجد أن اهتمامهم يكون بشكل أكبر مع البيئة التي يعيشون فيه، ومن غير المنطقي أن تتفاوت نسبة اهتمام الموقع في مناطق جغرافية معينة لموقع يهتم بالشأن الفلسطيني، ويكاد يتساوى ثقل الأحداث وتسارعها في مناطق الوطن كافة.

وتبرر هيئة التحرير بموقع متراس تصدر الضفة الغربية كمنشأ جغرافي لموضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس بأن شبكة الكتاب الذين يعرفونهم في غزّة أقل من الضفة، خاصة أن كل المحررين من الضفة، فشبكة العلاقات والاستكتاب من غزة أضعف من الضفة وهذا يجعل عدد المواد أقل، إضافة إلى أن الموقع أصلاً يركز على سياسات السلطة الفلسطينية، وما تفعله في الضفة الغربية بعد الانتفاضة الثانية[28].

ويبين الباحثان أن الغالبية العظمى من الموضوعات كانت في فلسطين، سواء القدس أو الضفة أو غزة، أو فلسطين المحتلة عام 1948م، وهذا يتفق مع طبيعة الموضوعات والتركيز على الشأن المحلي، ويتماشى مع هدف الموقع العام في إعداد موضوعات متعلقة بفلسطين وكل ما يتعلق فيها إقليميا.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الغصين (2015)، حيث جاءت الضفة الغربية في المرتبة الأولى من حيث المنشأ الجغرافي[29] ، في حين تختلف مع دراسة زملط (2019)، والتي جاء بها قطاع غزة في المرتبة الأولى كمنشأ جغرافي[30]، ويعزو الباحثان هذا الاختلاف إلى كون صحيفة فلسطين والتي تصدر في غزة تفوقت على عدد صحف الدراسة في عدد موضوعات الخدمات.

9.8 أساليب الإقناع:

الجدول 8 أساليب الإقناع المستخدمة في موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

أساليب الإقناع	ك	٪
حجج وبراهين	81	71.1
إحصاءات	75	65.8
استشهادات وآراء	67	58.8
مقارنات	15	13.1
عرض وجهات نظر متعددة	10	8.8

ن= 114

من المعروف أن موضوعات الصحافة المتأنية مبنية على الاقناع، لذلك لابد من استخدام الأساليب الإقناعية المنطقية بشكل واضح، وهذا ما بدا ظاهرا في نتائج التحليل، إذ إن جُل التقارير جمعت بين

أكثر من أسلوب من أساليب الإقناع، وتقدم الحجج والبراهين بنسبة كبيرة، وبدرجة قريبة منها استخدام الإحصاءات يظهر حرص موقع متراس على تقديم تقارير قادرة على إقناع الجمهور بمستوياته المختلفة.

واستخدم الموقع أسلوب عرض وجهات نظر متعددة بشكل نادر على الرغم أن عرض وجهات النظام أحد أهم أساليب الإقناع، كونه يرسخ انطباعا لدى القارئ بمصداقية الموقع ومنطقية طرحه.

9.9 أنواع المادة المتأنية:

الجدول 9 نوع المادة المتأنية في موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

نوع المادة	ك	٪
التقارير المطولة	37	32.5
تقارير الجذور والخلفيات	35	30.7
التقارير التحليلية	32	28.1
أخرى	5	4.4
التقارير المترجمة	3	2.6
تقارير القائمة	2	1.7
المجموع	114	100

يعتقد الباحثان أن استخدام التقارير المطولة بكثرة في موقع متراس يتماشى مع الهدف العام للصحافة المتأنية والذي يسعى إلى تزويد القارئ بكمية كبيرة من المعلومات ذات الجودة العالية، بمحتوى وطريقة سهلة الهضم والاستيعاب، وترفع من وعي الجمهور بقضايا المجتمع، وهو الذي يتوفر بالتقارير المطولة التي تقدم وجبة معلوماتية متكاملة حول الموضوع المتناول مبنية على مصادر تضعها في هامش التقرير، تمكِّن من الرجوع إلى مضامينه بشكل مستمر، ما يطيل عمر التقرير[31]، كما يرى الباحثان أنه من الطبيعي أن تأتي تقارير الجذور والخلفيات بدرجة قريبة جدا من التقارير المطولة، لأن العمق من السمات الأساسية للصحافة المتأنية، والذي يتحقق بسبر أغوار القضايا والبحث في جذورها وأصولها وخلفياتها المختلفة.

ويشير الباحثان إلى تدني الاهتمام بتقارير القائمة، وحصولها على النسبة الأقل من بين أنواع المادة المتأنية يعود إلى كون الموقع يهتم بشكل أساسي بالموضوعات السياسية، في حين تُستخدم تقارير القائمة عادةً مع موضوعات المنوعات والموضوعات غير الجادة في أغلب الأحيان، وهذا يتماشى مع النتيجة في الجدول (1) والتي تصدرت فيه الموضوعات السياسية قائمة الموضوعات التي تناولها موقع متراس خلال فترة التحليل.

9.10 طول التقرير:

الجدول 10 طول التقارير في موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

طول التقارير	ك	٪

متوسطة	92	80.7
طويلة	16	14
قصيرة	6	5.3
المجموع	114	100

يرى الباحثان أن نسبة 80.7٪ للتقارير المتوسطة هي نسبة كبيرة بالنسبة لموضوعات الصحافة المتأنية، مقارنة بالتقارير الطويلة التي بلغت نسبتها 14٪ فقط، في حين أن أحد معايير الصحافة المتأنية هو طول التقارير، لذلك كان لابد أن تتقارب نتائج التقارير المتوسطة مع التقرير الطويلة، أو أن تكون التقارير الطويلة النسبة الأعلى من بين التصنيفات، وتبرر هيئة تحرير موقع متراس قلة استخدام التقارير الطويلة والتي تزيد على 2000 كلمة إلى محددات الواقع الذي نعيش فيه والتي تلعب دوراً مهما في ذلك، فالقراء يسأمون من الشاشة وسرعان ما يُغيّرونها، لذلك يحاول القائم بالاتصال الموازنة وكتابة تقارير أقصر لضمان قراءتها[32].

ويعتقد الباحثان أن نسبة التقارير الطويلة في موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس كانت قليلة مقارنة مع نتائج الجدول (9) والتي بلغت فيه تقارير الجذور والخلفيات نسبة 30.7٪ وهذا النوع من التقارير حتى يصنع بشكل كامل ويتناول الجوانب التاريخية وجذور الموضوع الذي يناقشه وخلفياته وأسباب وجوده أو تصدره لابد أن يكون تقريرا طويلا.

9.11 الوسائط المتعددة:

الجدول 11 الوسائط المتعددة المستخدمة مع موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

الوسائط المتعددة	ك	%
صور	115	57.2
جرافيك	43	21.4
فيديو	16	8
انفوجرافيك	14	7
صوت	13	6.4
المجموع	201	100

يشير الباحثان أن موقع متراس اهتم على نحو كبير بوجود الصور المصاحبة لموضوعات الصحافة المتأنية المنشورة عليه، نظراً لأهمية الصورة في إبراز الموضوعات للقراء وجذبهم لقراءة الموضوع كاملاً، فالصورة مادة لا يمكن الاستغناء عنها، فعندما يريد المخرج أن يبرز موضوعا مهما يستخدم الصورة مع هذا الموضوع، ليلفت إليه نظر القارئ[33].

ويعتقد الباحثان أنه على الرغم من توظيف موقع متراس الجيد للصور إلا أنه استخدم الجرافيك بشكل أقل من الصور على الرغم من الدور المهم والكبير الذي يؤديه الجرافيك في إيصال

الفكرة بشكل أسرع، كما له من دور كبير في إراحة عين القارئ، خاصة وأن تقارير الصحافة المتأنية هي تقارير طويلة بحاجة إلى الفصل بين الكتل النصية حتى تُعين القارئ على مواصلة القراءة.

في حين لم يوظف موقع متراس الوسائط المتعددة الأخرى كالفيديو والصوت الانفواجرافيك إلا في مرات قليلة، في حين أن هذه الوسائط لها دور أساسي في إيصال الفكرة على أكمل وجه، ولها قدرتها على إيضاح الفكرة وإيصالها أكبر بكثير من النصوص المجردة، فاستخدامها عنصر مهم وأساسي في جذب انتباه القارئ وإدراكه للموضوع بسهولة، لما تقدمه من إثراء وتعميق للمعلومات وتقديمها في إطار متكامل فعّال[34].

أما استخدام الصورة الموضوعية بنسبة كبيرة جدا، فيُرجع الباحثان ذلك إلى أن موضوعات الصحافة المتأنية ليست موضوعات خبرية أو شخصية يمكن استخدام الصور الإخبارية أو الشخصية فيها، بل هي موضوعات غير آنية ولا تعالج القضايا من ناحية إخبارية، لذلك يجد الباحثان أنه من المنطقي أن يكون استخدام الصورة الموضوعية بشكل كبير جدا.

9.12 الخدمات التفاعلية:

الجدول 12 الخدمات التفاعلية المستخدمة مع موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس

الخدمات التفاعلية	ك	٪
روابط وإحالات	95	83.3
تقديم شروحات	61	53.5
إرفاق مراجع	55	48.2
الربط بوسائل التواصل الاجتماعي	36	31.5

ن= 114

لاحظ الباحثان أن موقع متراس استفاد بشكل كبير من إمكانات المواقع الإلكترونية وخصائصها، وتمكن من توظيف جُلها في موضوعات الصحافة المتأنية، وهذا ما ظهر في النسب الجيدة لاستخدام الخدمات التفاعلية، والتي كانت أصغرها 31.5..٪.

ويرى الباحثان أن موقع متراس استثمر بشكل كافٍ الأدوات التفاعلية التي يوفرها الإنترنت، فلم يترك تقريرا إلا واستخدم فيه أحد الخدمات التفاعلية، بما يحقق أكبر استفادة للتقرير من هذه الوسائط ويساعد القراء على الاستفادة القصوى من هذه التقارير، وإضفاء المصداقية على المعلومات المتضمنة بالتقرير من خلال إرفاق المراجع.

وتعزو هيئة تحرير موقع متراس ذلك إلى أنها تسعى إلى تقديم مواد تجمع بين البحثي والصحفي، وصفة البحثي وشرطه أن يقدم مصدر معلوماته، لذلك يهتم الموقع كثيراً بالإحالات، إضافة إلى أنها تفيد القارئ الذي من المهم بالنسبة له أن يحصل على معلومات إضافية، وحرص

متراس على ذلك ينبع من تسهيليها على القارئ بالحصول على المعلومة، إضافة إلى محافظتها على مهنيتها.

خاتمة:

10. خلاصة نتائج الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن للباحث تلخيص نتائج الدراسة والوصول لاستنتاجات بشأنها في النقاط الآتية:

10.1 جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس بنسبة 50٪، وهي نتيجة طبيعة لموقع جُل اهتمامه بالشأن السياسي، تلتها الموضوعات الثقافية والاجتماعية بنسبة 13٪ لكل منهما، في حين جاءت الموضوعات الدينية والموضوعات الأخرى بالمرتبة الأخيرة بنسبة 0.7٪ لكل منهما.

10.2 اعتمد موقع متراس بالدرجة الأولى على الكتّاب مصدرا للمعلومة في موضوعات الصحافة المتأنية بنسبة 53.5٪، تلاهم الصحفيون المتمرسون بنسبة 28.9٪، في حين جاءت الترجمات والمصادر الأخرى بالمرتبة الأخيرة بنسبة 4.4٪ لكل منهما.

10.3 تصدر الكاتب الصحفي المرتبة الأولى كمصدر أولي للمعلومات في موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس 29.8٪، تلاها بدرجة قريبة الكتب والمراجع والوثائق بنسبة 25.5٪، في حين جاءت المصادر الأخرى بالمرتبة الأخيرة بنسبة 2.1..٪

10.4 حاز هدف إبراز معاناة الفلسطينيين على المرتبة الأولى من أهداف موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس بنسبة 23.4٪، وهذا يظهر اهتمام الموقع بإظهار مظلومية الشعب الفلسطيني وإبراز معاناته، تلاها بدرجة قريبة هدف الإعلام بنسبة 21.6٪، في حين جاء دعم المقاومة بالمرتبة قبل الأخيرة 5.9٪ وأخيراً الأهداف الأخرى بنسبة 0.4..٪

10.5 اتبعت موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس الحجج والبراهين كأسلوب إقناعي بشكل كبير، ثم بدرجة قريبة الإحصاءات، في حين جاء أسلوب عرض وجهات نظر متعددة بالمرتبة الأخيرة، وهذا يظهر اهتمام الموقع في إقناع الجمهور من خلال استخدام الأساليب الإقناعية المختلفة.

10.6 يستوفي موقع متراس بشكل كبير شروط الصحافة المتأنية، حيث توفرت في معظم موضوعاته خصائص الصحافة المتأنية كالعمق، والانتقائية، والجودة السردية، وجاءت الجودة السردية في المرتبة الأولى من خصائص المادة المتأنية، واستخدمت في 80.7٪ من موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس، تلتها بدرجة متقاربة جداً الانتقائية بنسبة 79.8٪، في حين جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة قريبة العمق بنسبة 74.6..٪

10.7 اعتمد موقع متراس على الروابط والإحالات بالدرجة الأولى من الوسائط التفاعلية المستخدمة، فاستخدمت بنسبة 83.3٪ من موضوعات الصحافة المتأنية بموقع متراس، تلاها تقديم الشروحات بنسبة 53.5٪، ثم إرفاق المراجع بنسبة 48.2٪ في حين جاء الربط بوسائل التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأخيرة من الوسائط التفاعلية المستخدمة بنسبة 31.5٪.

11.توصيات الدراسة:

يقدم الباحثان عدداً من التوصيات لموقع متراس والمواقع الإخبارية الفلسطينية، والتي يمكن لها أن تساهم في تبني المؤسسات الإعلامية الفلسطينية للصحافة المتأنية وهي:

11.1 ينبغي للمواقع الإخبارية الفلسطينية أن تولي اهتماما خاصا بالصحافة المتأنية، لما لها من أهمية خاصة ودور كبير في إثراء المحتوى الفلسطيني، وتقديم محتوى شامل يحقق أقصى درجات التأثير.

11.2 أن تزيد إدارة موقع متراس من التنويع في موضوعات الصحافة المتأنية، وعدم تغليب الموضوعات السياسية بشكل صارخ على باقي الموضوعات.

11.3 الاهتمام بتنوع المصادر الأولية للمعلومات، وعدم تغليب الكاتب نفسه كمصدر للمعلومة، لأن التنوع يزيد من موثوقية الموقع، ويساهم في إقناع الجمهور بمحتوى التقارير.

11.4 زيادة المحتوى الخاص بدعم المقاومة الفلسطينية وإسنادها بكل أشكالها حتى يتماشى محتوى موقع متراس مع هدفه العام، وهو تقديم محتوى على أرضية منحازة إلى المقاومة بأشكالها كافة.

11.5 ضرورة التنوع في استخدام أساليب الإقناع في موضوعات الصحافة المتأنية في موقع متراس، وخاصة أسلوب عرض وجهات نظر متعددة، والذي استخدمه الموقع بشكل نادر على الرغم من أنه أحد أهم أساليب الإقناع، كونه يرسخ انطباعا لدى القارئ بمصداقية الموقع ومنطقية طرحه.

11.6 أن تحرص إدارة موقع متراس على التنوع في استخدام الوسائط المتعددة في موضوعات الصحافة المتأنية لما لها دور أساسي في إيصال الفكرة على أكمل وجه.

11.7 العمل على تشكيل وعي لدى الصحفيين وطلاب الصحافة بأهمية استخدام الأساليب الحديثة في الإعلام، وخاصة الصحافة المتأنية من خلال استحداثه كمساق أكاديمي في كليات وأقسام الإعلام.

الهوامش

(1) Romero-Rodríguez, L. M., Tejedor, S., & Castillo-Abdul, B. (2022). From the immediacy of the cybermedia to the need for slow journalism: Experiences from Ibero-America. *Journalism Practice*, 16(8), 1578-1596..
(2) Gurrutxaga, G., Álvarez, A., & Agirre, A. (2021). Slow Journalism in Colombia: A Study on the Demands of Its audience and Its Challenges. *Palabra Clave*, 24(2), 1-28.
(3) Gauxachs, A. (2020). *Slow media and religion. The new new journalism as an agora for understanding* (Doctoral dissertation, Universitat Ramon Llull).
(4) Peñafiel, C., Zabalondo, B., & Aiestaran, A. (2020). Cultural slow journalism in Spanish: Case studies from Spain, Mexico and Colombia. *Anàlisi*, 99-113.
(5) Pedriza, S. (2017). Slow journalism in the" infoxication" era. *Doxa comunicación*, (25), 129-148.
(6) Boyles, J. (2016). Resiliency in recovery: slow journalism as public accountability in post-Katrina New Orleans. *Digital Journalism*, 4(4), 478-493.
(7) Carretero, A., & Bariain, G. (2016). Slow Journalism in Spain: New magazine startups and the paradigmatic case of Jot Down. *Journalism Practice*, 10(4), 521-538.
(8) Drok, N., & Hermans, L. (2016). Is there a future for slow journalism? The perspective of younger users. *Journalism practice*, 10(4), 539-554.

(9) حسين، سمير، (2006)، بحوث الإعلام. ط2. القاهرة، عالم الكتب. 131.

(10) عبد الحميد، محمد، (1992)، بحوث الصحافة، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 93.

(11) الجبوري، حسين، (2011)، منهجية البحث العلمي. ط1. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 189.

(12) عبد الحميد، محمد، (1983)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، جدة، دار الشروق، ص 214

(10) أسماء المحكمين حسب الترتيب الهجائي:

د. أحمد الترك أستاذ الإعلام المشارك في الجامعة الإسلامية بغزة.

د. أيمن أبو نقيرة أستاذ الصحافة المشارك في الجامعة الإسلامية بغزة.

د. حاتم علي العسولي أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام – جامعة غزة.

د. غسان حرب أستاذ الإعلام المساعد وعميد كلية الإعلام في جامعة الأقصى بغزة.

د. محمد أمين موسى أستاذ الإعلام المشارك بجامعة قطر.

د. محمود خلوف أستاذ الصحافة والإعلام الإلكتروني المساعد في الجامعة العربية الأمريكية.

د. محمود قلندر أستاذ الإعلام بعدة جامعات عربية وعالمية.

د. عدلات الشيخ أستاذ الإعلام المساعد بكلية مجتمع الأقصى.

(14) هيئة تحرير موقع متراس، مقابلة إلكترونية (28 مارس 2022م).

(15) أبو سعدة، رانية، (2017)، واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 140.

(16) شوشان، خليدة، (2019)، فن الحديث الصحفي في الصحافة الجزائرية المكتوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 80.

(17) مكاوي، عماد؛ والسيد، ليلى، (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 228.

(18) مقداد، غسان، (2021)، فن الحديث الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 138.

(19) هيئة تحرير موقع متراس، مرجع سابق.

(20) هيئة تحرير موقع متراس، مرجع سابق.

(21) السيقلي، محمد، (2021)، توظيف المواقع الإخبارية الفلسطينية لصحافة الحلول في معالجة المشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 122.

(22) موقع متراس، (2023) عن متراس، https://cutt.us/2uwCn، بتاريخ 2023/3/2.

(23) هيئة تحرير موقع متراس، مرجع سابق.

(24) The Slow Kid, (2023), So What Makes This Slow Journalism? https://theslowkidblog.wordpress.com/, Retrieved on March, 2nd 2023.

(25) الزرد، محمد (2021)، توظيف الإعلام الحكومي بغزة للإعلام الرقمي في مواجهة جائحة كورونا: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ص149.

(26) Gauxachs, Op. Cit. 183.

(27) مقداد، مرجع سابق. (ص152).

(28) هيئة تحرير موقع متراس، مرجع سابق.

(29) الغصين، كفاح، (2015)، واقع الصحافة الأدبية في الصحف اليومية الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 106.

(30) زملط، إسلام، (2019)، واقع أشكال الخدمات في الصحف الفلسطينية اليومية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 167.

(31) معافة، صلاح الدين، (2019)، بنية الصحافة المتأنية وأساليب التأثير في الجمهور، معهد الجزيرة للإعلام، ص21.

(32) هيئة تحرير موقع متراس، مرجع سابق .س

(33) الصقر، إياد، (2008)، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 72.

(34) هبة الخولي، استخدامات الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية، موقع صحيفة الأهرام الدولي، https://alahramaldawly.com/2021/02/16/131883/، بتاريخ 2023/3/7.